



الصراع الدائر في الأراضي السورية يتسع يوم تلو آخر مابين جبهات القتال وأرواح تزهق قطعاً بالمناشير وطعناً بالسكاكين ودول تترقب الفرصة السانحة لكي يكون لها موطن قدم في هذه الأرض التي رويت شوارعها بدماء الشهداء السوريين التي تجاوزت أعدادهم الى 80 ألف شهيد، ناهيك عنم أجبروا على الفرار من ديارهم ليعيشوا مراة المهجـر في ظل شح المساعدات التي تقدم لهم كلاجئين فروا من الموت ليعانوا من ألم الجوع والبرد والمرض.

المشهد السوري اليوم ضبابي لا يكاد يُرى لـه نهاية، فالثوار ما زالوا يقارعون نظام يمتلك ترسانة عسكرية لاتنفذ من صواريخ وطائرات حربية ودعم منقطع النصیر من حلفائه الروس والإيرانيين وحزب الله الذي يمدـه بالجنود، في المقابل ما زال الثوار يعانون من ضعـف في أسلحتهم البسيطة وعتادهم البدائي ويعانـون من تخاذل مخـزي من الدول العربية لعدم نصرـتهم وتسليـحـهم ومؤامـرات دولـية تحـاك لـوادـ ثورـهم التي دفعـوا من أجلـها عـشرـات الآلـاف من الشـهـداء وـمـئـات الآلـاف من الجـرـحـى وـمـلاـيـين من المـهـجـرـين وـقـضـيـ خـالـلـها عـلـى مـدـنـهـم وـتـحـولـتـ إـلـى أـطـلـالـ.

مع بدء إطلاق مؤتمر دولـي حول الأـزمـةـ السـورـيةـ، نـرىـ عدمـ جـديـةـ منـ القـوـىـ العـالـمـيـةـ وـالـإـقـلـيمـيـةـ فيـ حلـ هـذـهـ الأـزمـةـ، فـالـانـقـسـامـاتـ بـيـنـ مؤـيـديـ الثـورـةـ وـضـدـهـاـ كـبـيرـ، رـوـسـياـ مـتـمـسـكـ بـمـوـقـفـهاـ الدـاعـمـ لـنـظـامـ السـورـيـ، وـبـرـيـطـانـيـاـ تـسـعـيـ كـوـسـيـطـ بـيـنـ الـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـرـوـسـياـ اللـتـانـ اـخـتـلـفـتـاـ فـيـ الـمـشـارـكـيـنـ فـيـ هـذـهـ المـؤـتـمـرـ حـيـثـ تـدـفـعـ وـاـشـنـطـنـ بـعـدـ إـشـرـاكـ بـشـارـ الـأـسـدـ فـيـ الـحـكـمـةـ الـأـنـتـقـالـيـةـ الـجـديـدـةـ بـنـاءـ عـلـىـ مـاـ تـمـ إـقـرـارـهـ فـيـ اـنـفـاقـ جـنـيفـ، بـيـنـمـاـ تـمـسـكـ مـوـسـكـوـ فـيـ مـوـقـفـهاـ بـضـرـورـةـ إـشـرـاكـ الـأـسـدـ فـيـ هـذـهـ الـحـكـمـةـ وـإـلـاـ فـلـنـ يـكـوـنـ هـنـاكـ حلـ لـلـأـزمـةـ سـوـىـ الـاقـتـالـ فـيـ الـجـهـاتـ وـسـفـكـ الـمـزـيدـ مـنـ دـمـ الشـعـبـ السـورـيـ.

إـرـانـ تـرـىـ أـنـ دـعـمـ إـشـرـاكـ بـشـارـ الـأـسـدـ فـيـ أـيـ حلـ سـيـاسـيـ لـنـ يـؤـدـيـ إـلـىـ نـتـيـجـةـ حـتـمـيـةـ لـحلـ الـأـزمـةـ السـورـيةـ وـتـرـىـ بـأـنـ سـقـوطـ الـنـظـامـ السـورـيـ سـوـفـ يـدـوـلـ الـأـزمـةـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ وـقـدـ تـسـعـ هـذـهـ الـأـزمـةـ لـتـشـمـلـ لـبـنـانـ وـالـأـرـدـنـ وـتـرـكـيـاـ وـالـخـلـيـجـ وـسـتـظـلـ الـمـنـطـقـةـ فـيـ خـلـافـ سـيـاسـيـ كـبـيرـ سـيـلـاقـيـ بـظـلـالـهـ عـلـىـ مـنـطـقـةـ الـشـرـقـ الـأـوـسـطـ بـكـامـلـهـ، بـيـنـمـاـ تـمـسـكـ تـرـكـيـاـ وـمـصـرـ وـدـوـلـ الـخـلـيـجـ عـلـىـ اـسـتـحـيـاءـ بـضـرـورـةـ تـنـحـيـ الـأـسـدـ عـنـ السـلـطـةـ وـلـكـنـ عـلـىـ أـرـضـ الـوـاقـعـ لـأـنـجـدـ تـرـجـمـةـ فـعـلـيـةـ لـهـذـاـ التـوـجـهـ الـعـرـبـيـ فـيـ دـعـمـ الـثـورـةـ السـورـيـةـ الـتـيـ تـحـارـبـ فـيـ جـهـاتـ الـقـتـالـ بـلـ إـنـ أـيـ حلـ سـيـاسـيـ يـرـمـيـ لـبـقـاءـ الـأـسـدـ فـيـ الـسـلـطـةـ لـنـ يـكـوـنـ مـرـحـبـ بـهـ وـسـتـسـتـمـرـ

الثورة في نظالها حتى وإن كلفها ذلك مئات الآلاف من الشهداء.

المعارضة السورية عليها واجب وطني في توحيد موقفها تمهيداً للخروج من هذه الأزمة وقد حققت مطالب الثورة السورية في سوريا جديدة من خلال المؤتمر الدولي المرتقب الذي سترعاه أمريكا وروسيا ولابد أن يستثمر هذه المؤتمر بما يخدم مصالح السوريين ويوقف نزيف الدم.

#### حفلة صاحبة:

من المؤكد أن سوريا لم تعد ملك لعائلة الأسد، ولم يعد حزب البعث يسيطر على كل مفاصل الحياة في سوريا،اليوم هناك ثوار يسيطرون على معظم الأراضي السورية، ونظامبدأ يتقهقر يوم تلو آخر، تدخل مليشيات حزب الله في الشأن السوري، قصف عسكري إسرائيلي لسوريا، الزج بمقاتلين إيرانيين و العراقيين وعرب و المسلمين في الأزمة السورية، أصبحت سوريا كحفلة عيد ميلاد الكل يحمل في يده صحن وشوكة بغية الحصول على قطعة من كيكة عيد الميلاد؛ وبعد هذا كله من سينظف المكان من مخلفات هذه الحفلة الصاحبة وما هي الضريبة في النهاية؟!

ولكن ما ندركه جميماً إن فاتورة هذه الحفلة ستكون كبيرة جداً سواء على الشعب السوري أو على المجتمع العالمي الذي يجب عليه أن يدعم سوريا بعد الثورة من أجل إعادة الإعمار والكل يبحث عن مأربه الشخصية.

#### المصادر: